

Español English فارسی
 Deutsch Italiano Melayu
 Türk Franais

- 6 -

الإمام ناصر محمد اليماني

30 - 05 - 1428 هـ

16 - 06 - 2007 م

01:11 صباحاً

يا معشر الأنصار والباحثين عن الحقيقة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام
 علينا وعلى جميع المسلمين في
 العالمين والصلوة والسلام على جميع
 أنبياء الله ورسله إلى العالمين من
 أولهم إلى خاتمهم محمد رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم
 أمَّا بعد..

وتالله لا أريدكم أن تكونوا ساذجين
 فتتبعوني بغير علمٍ ولا هدى ولا
 كتابٍ منيرٍ، وبينى وبينكم والناس
 أجوعين هو القرآن العظيم، فمن أيده
 الله بسلطانه فهو الغالب بالحق في
 القضايا التي بدأتكم في الحوار فيها،
 فأما أصحاب الكهف فعددهم ثلاثة
 ورابعهم كلبهم.

ويا معشر المسلمين ألم تجدوا
 قصةً في القرآن جعل الله أصحاب
 هذه القصة هجولين برغم أن القرآن

إِذَا تَلَى الْقِصَصَ يَفْصِلُهَا تَفْصِيلًا
 وَمَنْ ثَمَّ يَذْكَرُ اسْمَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
 إِلَيْهِمْ وَقَرِيتَهُمْ؛ وَلَكِنَّا نَجِدُ فِي الْقُرْآنِ
 قِصَّةً لِقَرْيَةٍ هَجَمُولَةُ الْهَوَاقِعِ وَالْإِسْمِ
 وَقَوَاهَا السَّاكِنِينَ فِيهَا؛ بَلْ قَالَ
 أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ
 وَالَّتِي أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهَا اثْنَيْنِ
 فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ، وَقَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ
 الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ
 أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا
 بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾

قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا أَنْزَلَ
 الرَّحْمَٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا
 تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبِّنَا يَعْلَمُ إِنَّا
 إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا
 الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا
 بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُمُوا لَنَرَجِهَنَّكُمْ
 وَلِيَهْسِنَكُمْ مِنَّا عَذَابَ آلِيمٍ ﴿١٨﴾
 قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذَكَرْتُمْ بِلِ
 أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ { صدق
 الله العظيم [يس].

وهنا يتدبّر الهمدبير للقرآن لهذا هذه

القصة جعلها الله غامضةً بالنسبة
 لأصحاب هذه القرية؛ فمن هم
 قوهماء؟ وما أسوء المرسلين الذين
 أرسلوا إليهما؟ فلا بد أن يكون في
 هذه القصة سر غير عادي من أسرار
 القرآن العظيم والتي لا تزال غامضةً
 على علماء الدين والمسلمين، وأنتم
 تعلمون بأن هناك قصةً لأصحاب
 الكهف غامضةً فلا بد أن تكون لها
 علاقة بهذه القصة لأصحاب القرية
 التي قصها القرآن علينا بدون ذكر
 قومٍ من أصحاب هذه القرية وما

أسهاء هؤلاء الرسل الثلاثة الذين
 أرسلوا إليهما، فلهاذا هذا الغموض
 برغم أنها قصة^و والقصص واضحة^و
 في القرآن كهتل أحسن القصص
 قصة يوسف والتي كانت قصة^و من
 البداية إلى النهاية، وكذلك جميع
 قصص القرآن إلا هذه القرية والتي
 ابتعث الله^س إليهما اثنتين فكذبوهما
 فعززنا بثالث.

ومن ثم تقوهمون بالمقارنة أولاً في نوع
 التهديد والوعيد الذي خوف^س أصحاب

هذه القرية رسلهم إن لم ينتهوا عن
 دعوتهم ويعودوا في ملتهم بأنهم
 سوف يرجهونهم ويهسكرونا
 عذاب عظيم أو يعودوا في ملتهم
 تاركين دعوتهم: { قَالُوا إِنَّا تَطِيرُنَا
 بِكُمْ لئن لم تنتهوا لنرجهنا
 وليهسنكرونا عذاب أليم } ١٨
 قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَنِ
 ذَكَرْتُمْ بِلِ
 أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ } ١٩ { صدق
 الله العظيم.

ومن ثم تنتقلون إلى قصة أصحاب

الكهف تجدون بانهم تلقوا نفس
 هذا التمهيد والوعيد: {إنهم إن
 يظهروا عليكم يرجهوكم أو
 يعيدوكم في ملتهم ولن تغلحوا إداً
 أبداً} [الكهف: 20].

ومن بعد ذلك تقوّهون بهقارئة بين
 العدد الرقهي للرسل إلى هذه القرية
 والذي جعله الله واضحاً وجلياً، وقال
 الله تعالى: {إذ أرسلنا إليهم اثنين
 فكذبوهما فعززنا بثالثٍ} [يس: 14].

ومن ثم تنتقلون إلى العدد الرقهي
 لأصحاب الكهف والذي جعله الله
 أيضاً واضحاً وجلياً لأهل التدبير
 والفكر بأنهم ثلاثة ورابعهم كليهم.
 وقال الله تعالى: { سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ
 رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ
 سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
 وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَاهُنْمُ كَلْبُهُمْ قُلْ
 رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا
 قَلِيلٌ } صدق الله العظيم
 [الكهف: 22].

فأما القول الحقّ هو القول الأول الذي
 سيقوله اليهاني المنتظر وأنصاره مما
 علمه ربه ولم يكن رجماً بالغيب..
 لذلك قال الله تعالى: {سَيَقُولُونَ
 ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ}، ولم يصف
 الله هذا القول بأنه رجم بالغيب؛ بل
 الأقوال التي قد قيلت من خمسة
 إلى سبعة وثانهم كلبهم فمذه
 الأقوال رجم بالغيب من غير علم ولا
 سلطان؛ بل بالظن والظن لا يغني من
 الحق شيئاً، ولذلك قال تعالى:
 {وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ

رَجَّهًا بِالْغَيْبِ}، فهذه أقوال قد قيلت
 لذلك قال تعالى: {وَيَقُولُونَ} بمعنى
 أنه قد قيل، إذاً هذه الأقوال قد
 قيلت فأصبحت فعل ماضٍ يا أصحاب
 اللغة العربية، أما القول الحق هو
 القول الأول والذي لم يقله أحد ولا
 يزال في علم الغيب حتى يقوله
 المهدي المنتظر وأولياؤه لذلك لم
 يقل الله: يقولون ثلاثة رابعهم
 كليهم؛ بل قال: {سَيَقُولُونَ} بمعنى
 أن هذا القول لم يقل بعد لذلك قال
 الله تعالى: {سَيَقُولُونَ} بمعنى أن

هذا القول لا يزال في علم الغيب
 ولم يقل بعد، وما هو قد جاء القول
 الحق وقيل، فهل أنتم مؤمنون؟

ولو تدبرتم قوله تعالى: { مَا يَعْلَمُهُمْ
 إِلَّا قَلِيلٌ } بهعنى أن القول الحق هو
 أقل الأرقام؛ ثلاثة ورابعهم كلهم،
 ولا ينبغي أن يكون الرقم أقل من
 ذلك وذلك لأنكم إذا نظرتهم في قول
 المخاطب من أصحاب الكهف في
 التخطب فيها بينهم تجدونه لا
 يخاطب واحداً بل اثنين، لذلك قال:

**{ فَايَعْتُوا أَحَدَكُمْ بِوَرَأَيْكُمْ هَذَا }
 [الكهف: 19]. فعمل تبين لكم باني
 حقاً أعلم الناس بعددهم والهمتي في
 أمرهم؟ فعمل أنتم ومصديقون؟ وكان
 الإنسان أكثر شيء جدلاً!**

**أخوكم في الله الناصر لدين محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلّم
 الإمام ناصر محمد اليماني.**